جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

المادة: دراسات نقدية للكتابات التاريخية **أستاذ المادّة: د. بن عبد المومن إبراهيم**
المستوى: سنة 3 تاريخ عام

نص تاريخي

"...وما كان أسبوعان حتى صارت مدينة سطيف مسرحا لاضطرابات خطيرة وارتكبت فظائع تنفطر لهولها الأكباد ويلين لوحشيتها الجلمود، ولماذا اختاروا مدينة سطيف؟ فمن السهل على الإنسان فهم ذلك. كان من الضروري أن تضرب في الصميم المدينة التي كانت مهدا للبيان ومهدا لحركة أحباب البيان والحرية وأن يقطع رأس تلك الحركة وتلك هي عادة الاستعمار...

ومما يثقل كاهل السلطات الاستعمارية ويزيد في مسؤوليتها هو أن قبل تلك الحوادث الدامية بأسبوع أي فاتح ماي نظم حزب الشعب وكان إذ ذاك ممنوعا مظاهرات احتجاج ضد إبقاء مصالي الحاج في الإقامة الاجبارية، أسفرت العاصمة عن قتل جزائري وجرح عدد من المواطنين، وكذلك في مدينة سطيف تظاهر أكثر من أربعة آلاف فلاح وكانت تلك المظاهرات بمثابة إنذار خطير- كان الجو مكهربا وكانت الحالة تنذر بالويل وعظائم الأمور، ولكن السلطات الاستعمارية المسؤولة عن الأمن لم تحركا ساكنا...فمهما يكن من أمر فأن مظاهرة الثامن ماي كانت أشد خطرا من سابقاتها ، أحرزت على الرخصة القانونية - واكتشف فيما بعد بأن هنا نصب الاستعمار كمينه وظهر كان وراء الأكمّة ما وراءها...

...وسط المدينة برز كوميسار الشرطة وحاول نزع الراية الجزائرية من يد متظاهر فصمد له المناضل الجزائري، فأطلقت الشرطة الرصاص وأودت بحياة جزائري وجرحت عددا من المتظاهرين، فاضطرمت نار الفتنة واندلع لهيبها...فتكالب جيوش اللفيف الأجنبي والسنيغاليون والطابور المغربي تحت قيادة الجنرال "دوفال" والكولونيل "بورديا" على قرانا ودواويرنا باعثين الذعر أمامهم...فرووا من دماء المسلمين غليلهم، واشتفوا من أرواح الوطنيين غلتهم وأخذوا ثأرهم وكل هذا باسم المدنية والحضارة...وكانت جماعات المعمرين تدعي حق محاكمة العرب وقتلهم رميا بالرصاص...أما المسيرون والمناضلون من حركة أحباب البيان والحرية، وحزب الشعب الجزائري، ونقابات العمال والعلماء وقدماء المحاربين، فمنهم من وضع في المحتشدات، ومنهم من أحيل على المحاكم، ونفي مصالي الحاج إلى افريقيا الوسطى وأصبح العدل عدلا عنصريا لاحق فيه ولا انصاف....."

المصدر: فرحات عباس، حرب الجزائر وثورتها (1) ليل الاستعمار، ترجمة: أبو بكر رحال، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011، ص ص 126-128. (بتصرّف)

المطلوب: قم بتحليل هذا النص تحليلا تاريخيا .